المجاز المرسل ومباحثه في التفسير المظهري

مرزا مجاهد أحمد بيک [*]

عبد الماجد نديم [**]

إن علماء شبه القارة الهندية قد أسهموا إسهاماً في تفسير القرآن الكريم وعلومه وألّفوا كتباً كثيرة فيه و''التفسير المظهري'' للقاضي محمّد ثناء الله الفاني فتي رحمه الله تعالى من أهمّ ما ألّف في تفسير جميع القرآن، أثنى العلماء على هذا التفسير ثناء جميلاً، واهتموا بترجمته إلى اللغة الأردية والبنغالية، وعلقوا عليه تعليقاً، واستفادوا منه استفادة في تصنيف تفاسيرهم نظراً إلى خصائصه وميزاته الجمة. إذا طالعنا هذا التفسير وجدناه يتكلم عن الجوانب المختلفة من العلوم الدينية والعربية؛ ومنها: الجوانب الصرفية، والنحوية، واللغوية، والفقهية، والبلاغية من القرآن الكريم. وأما في مقالتنا هذه فنلقي الضوء على الجانب البلاغي ونركّز على مظاهر المجاز المرسل الواردة فيه بعد موجز ترجمة القاضي محمد ثناء الله الفاني فتي رحمه الله تعالى والتعريف بهذا التفسير.

الشيخ القاضي ثناء الله الفاني فتي أحد العلماء الراسخين في العلم، يصل نسبه إلى الشيخ جلال الدين العثماني[١]، باثنتي عشرة واسطة، وينتهي إلى الخليفة الراشد ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه (ت٣٥هـ). ولد ثناء الله الفاني فتي ببلدة فاني فت[٢] ونشأ بها، حفظ القرآن الكريم وقرأ العربية أيامًا على أساتذة بلده ثم دخل مدينة دهلي وتفقه على الشيخ ولي الله بن عبدالرحيم العمري الدهلوي[٣] وعنه أخذ الحديث وقرأ فاتحة الفراغ وله ثماني عشرة سنة ثمّ لازم الشيخ محمد عابد السنامي[٤] وأخذ عنه الطريقة وبلغ في صحبته إلى فناء القلب ثم لازم الشيخ مظهر الله جانجانان العلوي الدهلوي[٥] وبلغ إلى آخر مقامات الطريقة المجددية وسعد بتوجهات الشيخ و حبه حباً مفرطاً وكان معجبا بكمالاته الروحية والعلمية حتى لقبه بعلم الهدى، وكان القاضي ثناء الله الفاني فتي متفرداً في أقرانه في التقوى والديانة وكان شديد التعبد يصلي كل يوم مائة ركعة ويقرأ من القرآن الكريم حزباً من أحزابه السبعة مع اشتغاله بالذكر والمراقبة وتدريس الطلبة وتضيف الكتاب، وفصل القضايا.[٦]

وترك صاحبنا القاضي آثارا علمية كثيرة في مختلف مجالات العلم، ومن أهمها: ''التفسير المظهري'' في

---

[*] محاضر اللغة العربية بالكلية الحكومية في ''تاؤن شب'' لاهور.باكستان

[**] الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية في جامعة بنجاب، لاهور.باكستان

سبع مجلدات، وكتاب مبسوط في مجلدين في الحديث، و''ما لابد منه'' في الفقه الحنفي، و''السيف المسلول''في الرد على الشيعة، و''إرشاد الطالبين''في السلوك و''تذكرة الموتى والقبور''، و''تذكرة الميعاد''، و''حقيقة الإسلام''، ورسالة في حكم الغناء، ورسالة في حرمة المتعة، و'رسالة في العشر والخراج،[٧] و'رسالة في حرمة السود، و''رسالة الشهاب الثاقب'' [٨]

وقضى الشيخ عمره الطويل في نشر العلوم وفصل الخصومات والإفتاء وتأليف الكتب ولم يزل مقبلاً متوجهاً إلى الله ومجتهداً في الخيرات والحسنات إلى أن أدركته المنية سنة ١٢٢٥هـ بفاني فت[٩]

وأمّا تفسيره ''التفسير المظهري'' فيحتل أهمية كبيرة بين تفاسير شبه القارة الهندية وهو يعد أول تفسير عربي كامل، وهو مطبوع ومتداول بين أهل العلم منذ تأليفه حتى الآن وله قيمة عالية وعلمية عند المفسرين. وقد أثنى العلماء الأعلام عليه ثناءً جميلاً واستفادوا منه استفادة حتى لم يزل مصدرا في مجال التفسير.

وجاءت تسمية التفسير نسبة إلى شيخ المؤلف ميرزا مظهر الله جانجانان رحمه الله تعالى وذلك يدل على إعجابه له وحبه المفرط له. يقع هذا التفسير في سبع مجلدات ضخمة، ويتميّز هذا التفسير بميزات ومنها:

(١) أنّه في تفسير الآية يذكر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال المفسرين البارزين كما يشرح الكلمات القرآنية صرفاً ونحواً وبلاغة ولغة.

(٢) يطيل القاضي كلامه في الخلافات القرائية الأصولية والفرشية.

(٣) يذكر مسائل المذاهب الأربعة بكل شرح وبسط ويرجح المذهب الحنفي على المذاهب الأخرى في أكثر الأحيان وينقل الأحاديث لتأييده.

(٤) يشير إلى مصطلحات التصوف في مواطن كثيرة من تفسيره.

(٥) نجد في بعض المواضع من هذا التفسير أبياتا عربية وفارسية.

(٦) يتحدث عن أسباب النزول للسور ويأتي بأحاديث وأقوال شتى بصدد ذلك، وفي نهاية كل سورة يذكر فضائلها.

(٧) وبعد الفراغ من تفسير القرآن الكريم بيّن فضائل القرآن الكريم مستشهدًا بالأحاديث النبوية والأقوال المختلفة.

وبعد هذه الملاحظات اليسيرة يجدر بالذكر أنّ هذا التفسير لا يتّصل بفرع من فروع التفسير

كالفقه والأثر والتصوف والأدب وغير ذلك بل جاء شاملاً لأنواع التفسير المتنوعة؛ ورود كثرة الأحاديث النبوية وآثار الصحابة يقودنا إلى الرأي أنه تفسير أثري ولكننا إذا لاحظنا الدقائق الروحية واللطائف الإشارية يجعلنا نلقبه بتفسير إشاري، وإذا رأينا أنه يمتلئ بمسائل فقهية نبادر بالقول أنّه تفسيرٌ فقهيٌ وإذا عثرنا على دقائق من العلوم العربية من الصرف والنحو والبلاغة نستنتج بأنّه تفسير لغويّ أو بلاغيّ، والحقّ أنّنا بأية زاوية من زوايا أنواع التفسير أمعنا النظر فيه يبدو كاملاً. وأمّا مصادره فنجد أنّه يستفيد بكثير من كتب التفسير والحديث وعلومهما، وكتب السيرة والتاريخ، والتصوف، واللغة، والفقه وأصوله ويقتطف مقتطفات كثيرة من كتب العلوم المذكورة وذلك يدل على سعة اطلاعه ومعرفته في العلوم الإسلامية.

المجاز المرسل وعلاقاته

هو استعمال الكلمة قصداً في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير مشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الوضعي.[١٠]

وأمّا تسميته بـ ''المرسل'' فنجد في حاشية جواهر البلاغة للسيد أحمد الهاشمي: ''وسمي مرسلاً لإطلاقه عن التقييد لعلاقة واحدة مخصوصة، بل له علاقات كثيرة واسم العلاقة يستفاد من وصف الكلمة التي تذكر في الجملة: وليس المقصد من العلاقة إلا بيان الارتباط والمناسبة، فالفطن يرى ما يناسب كل مقام. وقيل سمي مرسلاً؛ لأنه أرسل عن دعوى الاتحاد المعتبرة في الاستعارة''.[١١]

وله علاقات كثيرة، من أهمها:

١. السببية	٢. المسببية	٣. الكلية	٤. الجزئية
٥. اللازمية	٦. الملزومية	٧. الآلية	٨. التقييد
٩. العموم	١٠. الخصوص	١١. اعتبار ماكان	١٢. اعتبار مايكون
١٣. الحالية	١٤. المحلية	١٥. المطلقة	١٦. الزيادة

١٧. النقصان.[١٢]

وما إليها من العلاقات الّتي ذكرها أصحاب البلاغة.

درس كثير من المفسّرين القرآن الكريم من جهته البلاغية والتقطوا جواهر بلاغية وبيّنوها في حين وأشاروا إليها في حين آخر، وسبق إلى مثل هذه الموضوعات أبو عبيدة في تفسيره مجاز القرآن وذلك في زمن لم يدوّن فيه علم البلاغة، ولم يأت مفسّر من بعده حتّى تعرّض بهذه المزية ولكنّ البعض

منهم اهتمّ بها أكثر فمنهم: الزمخشري الّذي جاء بنقاط بلاغية ودرسها في تفسيره ''الكشّاف'' وهكذا ابن عطيّة في تفسيره ''المحرر الوجيز'' وأبو حيان الأندلسي في ''البحر المحيط'' والبيضاوي في ''أنوار التنزيل'' والبغوي في ''معالم التنزيل'' وهكذا نرى صاحبنا القاضي ثناء الله الفاني فتي الّذي درس هذه النقط البلاغية الّتي تستحقّ بجزالتها وقيمتها العلمية أن تدرس في عمل بحثيّ مستقلّ.

نرى أنّ القاضي ثناء الله الفاني فتي استوعب على وجه التقريب دراسة جميع الفنون البلاغية في تفسيره ''التفسير المظهري'' ولا سيّما علمي البيان والمعاني. ولا يمكن لنا في هذه العجالة أن نذكر جميع المظاهر البلاغية ولو لِعلِم من هذه العلوم، فأراد الباحثان أن يختصّ هذا البحث بمظهر من المظاهر البيانية وهو ''المجاز المرسل'' وهذا البحث لم يقتصر على بيان ما بيّنه أو أشار إليه القاضي ثناء الله الفاني فتي كمظهر من مظاهر المجاز المرسل، بل يبيّن العلاقة معًا.

مظاهر المجاز المرسل وعلاقاته في التفسير المظهري

وجد الباحثان أن القاضي ثناء الله الفاني فتي يذكر أنواعاً من العلاقات؛ ومنها:

الحاليّة: وهي ''تسمية الشيء باسم حاله أي باسم ما يحل في ذلك الشيء''[١٣] وهي كون الشيئ حالاً في غيره، يعني إذا ذكر الأديب أو الكاتب لفظ الحال وأريد به المحل لما بينهما من الملازمة.[١٤] مثل ما جاء في قوله تعالى: ﴿فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[١٥] ذكر الله تبارك وتعالى هنا لفظ ''الرحمة'' والمراد ''الجنة'' التي تحل فيها الرحمة، فمعنى هذا الجزء من الآية أنّ الّذين ابيضّت وجوههم يوم القيامة هم في جنة تحل فيها رحمة الله.

وقد ذكر أو أشار القاضي ثناء الله عليه الرحمة إلى هذه العلاقة في بعض الآيات ومنها:

١.قال الله تعالى﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّىَ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىَ تَغْتَسِلُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّن الْغَآئِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾[١٦]

يقول الفاني فتي رحمه الله:''قال بعض المفسرين : معنى هذه الآية لاتقربوا مواضع الصلوة يعني المساجد بحذف المضاف جنباً إلا عابري سبيل يعني إلا مجتازين من المسجد بغير مكث''.[١٧]

نجد في بيان القاضي رحمه الله في معنى هذه الآية إشارة صريحة في أنّ لفظ ''الصلاة'' قد استخدم مجازًا والعلاقة حالية، أي أن اللفظ ''الصلوة'' المذكور في الآية حالٌ وأريد به المحل

''المساجد'' الأمكنة المختصة للصلاة.

٢. قال الله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا الأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾[١٨]

يقول الفاني فتي: ''أي من تحت مساكنهم فعاشوا مترفهين بين الثمار والأنهار''[١٩]

نرى هنا في بيان القاضي رحمه الله في معنى هذه الآية إشارة صريحة إلى أنّ ضمير ''هِم'' لأهل الجنة في اللفظ ''تحتهم'' قد استخدم مجازًا والعلاقة حالية، لأنّ المراد هو المحلّ أي المنازل الّتي ينزل بها أهل الجنة، فالأنهار تجري من تحت منازلهم.

٣. قال الله تعالى ﴿فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾[٢٠]

يقول الفاني فتي: ''هو مصدر أصبح إذا دخل في الصبح سمي به الصبح تسمية المحل باسم الحال يعني شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل أو عن بياض النهار أوشاق ظلمة الإصباح وهو الغبش الذي يليه''.[٢١]

نجد في بيان القاضي رحمه الله في معنى هذه الآية الصراحة بأنّ لفظ ''الإصباح'' قد استخدم مجازًا والعلاقة حالية، أي أن اللفظ ''الإصباح'' المذكور في الآية حالٌ وأريد به المحل ''الصبح''

العلاقة المحلية: وهي عكس الحالية، يقول التفتازاني: ''تسمية الشيء باسم محله''[٢٢] وذكره الزركشي في البرهان في علوم القرآن بـ: ''إطلاق اسم المحل على الحال''[٢٣].

كقوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾[٢٤] والمراد من يحل في النادي.

وقد ذكر القاضي ثناء الله عليه الرحمة إلى هذه العلاقة في بعض الآيات ومنها:

١ . قال الله تعالى ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴾[٢٥]

يقول الفاني فتي: ''كأساً: المراد بالكأس ههنا المشروب''.[٢٦]

نجد في بيان القاضي رحمه الله في معنى هذه الآية صراحة بأنّ لفظ ''كأس'' قد استخدم مجازًا والعلاقة المحلية، أي أن اللفظ ''كأس'' المذكور في الآية محل وأريد به الحال'' المشروب ''.

٢ . قال الله تعالى ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءهَا وَمَرْعَاهَا ﴾[٢٧]

يقول الفاني فتي: ''مرعها: كلا . تسمية الحال باسم المحل''.[٢٨]

نلاحظ في بيان القاضي رحمه الله في معنى هذه الآية صراحة بأنّ لفظ ''مرعى'' قد استخدم مجازًا

والعلاقة المحلية، أي أن اللفظ ''مرعى'' المذكور في الآية محل وأريد به الحال''النبات''.

العلاقة الكلية: ''تسمية الشئ باسم جزئه''.[٢٩]

نحو ''شربت ماء النيل''، لا يمكن لأحد أن يشرب ماء النيل كله، فأطلق هنا ''النيل'' وهو الكلّ وأريد به الجزء أي بعض منه.

وقد ذكر أو أشار القاضي ثناء الله عليه الرحمة إلى هذه العلاقة أي ''الكلية'' في بعض الآيات القرآنية عند تفسيرها؛ ومنها:

١. قال الله تعالى: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ﴾[٣٠]

يقول الفاني فتي: ''أطلق الأصابع موضع الأنامل مبالغة''.[٣١]

في تفسير هذه الآية قد أشار الفاني فتي إلى أن كلمة الأصابع استخدمت مجازاً إذ لا يمكن دخول الإصبع كلها في الأذن، فأطلق الكل وهو: ''الأصابع'' وأريد به الجزء وهو ''الأنامل ''. ونلاحظ في هذا البيان توضيحا آخر وهو غرض استخدام هذا المجاز، فيقول فيه صاحبنا الفاني فتي عليه الرحمة أنّه المبالغة، وقد سبقه في هذا التوضيح الزمخشري في تفسيره ''الكشاف'' حين قال: ''في ذكر الأصابع من المبالغة ماليس في ذكر الأنامل''.[٣٢]

٢. قال الله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ آمِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللّهِ مَفْعُولاً﴾[٣٣]

يقول الفاني فتي: ''المراد بالوجه العين''.[٣٤]

نجد في بيان القاضي رحمه الله في معنى هذه الآية إشارة صريحة في أنّ لفظ ''وجوه'' قد استخدم مجازًا والعلاقة الكلية، أي أن اللفظ ''وجوه'' المذكور في الآية كل وأريد به الجزء ''العيون''.

٣. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالْوَاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءتْ مَصِيرًا﴾[٣٥]

يقول الفاني فتي: ''كنا مستضعفين في الأرض أي أرض مكة ''.[٣٦]

نجد في بيان القاضي رحمه الله في معنى هذه الآية إشارة صريحة في أنّ لفظ '' الأرض '' قد استخدم مجازًا والعلاقة الكلية، أي أن اللفظ '' الأرض '' المذكور في الآية كل وأريد به الجزء '' المكة ''.

العلاقة الجزئية: ''تسمية الشئ باسم كله''.[٣٧]

نحو: نشر الحاكم عيونه المدينة، أي الجواسيس.

إن كل عين جزء من الجاسوس.

وقد ذكر أو أشار القاضي ثناء الله عليه الرحمة إلى هذه العلاقة في بعض الآيات ومنها:

١. قال الله تعالى ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾[٣٨]

يقول الفاني فتي: ''الصلوة أصله الدعا وسميت بها لاشتما لها عليه''.[٣٩]

من المعلوم أن المراد من الصلوة الصلوة المفروضة وهي تشتمل على أقوال وهيئات مخصوصة وهو مصطلح شرعي ولكن أراد الفاني فتي هناك بهذه الكلمة الدعاء على طريقة المجاز كما نعرف أن الدعاء جزء من الصلوة ؛فلذلك ذكر الله تعالى الجزء وأراد به الكل.

٢. قال الله تعالى ﴿ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾[٤٠]

يقول الفاني فتي: ''مع المصلين محمد وأصحابه ، ذكر بلفظ الركوع وهو ركن من أركان الصلوة لأن صلوة اليهود لم يكن فيه ركوع وفيه حث على الصلوة بالجماعة''.[٤١]

في تفسير هذه الآية قد ذهب الفاني فتي إلى أن كلمة ''الركوع'' لم تستخدم حقيقة بل استخدمت مجازاً بحيث أن الله تعالى أطلق الجزء وهو : ''الركوع'' وأراد به الكل وهو: ''الصلوة '' ومعنى ذلك: صلوا مع المصلين.

٣. قال الله تعالى ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾[٤٢]

يقول الفاني فتي:''الصلوة تسمية الكل باسم الجزء كما في قوله تعالى ﴿وقرآن الفجر﴾.''[٤٣]

في تفسير هذه الآية قد وضح الفاني فتي أن الله تعالى ذكر الجزء ''التكبيرات'' وأراد به الكل ''الصلوة'' ومعنى ذلك: صلوا الصلوة، وهناك جاء بمثال من القرآن الكريم لتوضيح رآيه البلاغي ﴿وقرآن الفجر ﴾[٤٤] والمراد بقرآن الفجر في الآية صلوة الفجر، لأن تلاوة القرآن الكريم جزء للصلوة.

العلامة المسببية: '' تسمية الشئ باسم مسببه ''[٤٥].

نحو قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾[٤٦]، أي مطراً يسبب الرزق.

وقد ذكر أو أشار القاضي ثناء الله عليه الرحمة إلى هذه العلاقة في بعض الآيات ومنها:

١. قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ

وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[٤٧]

يقول الفاني فتي: ''ومعنى إذا قمتم إلى الصلوة أي إذا أردتم القيام إلى الصلوة كقوله تعالى: ﴿فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله﴾[٤٨]عبر عن إرادة الفعل بالفعل المسبب عنها، الإيجاز والتنبيه على أن من أراد العباد ة فليبادر إليها بحيث لاينفك الإرادة عن الفعل''.[٤٩]

في هذه الكلمات التفسيرية إشارة صريحة إلى أن كلمة ''قمتم'' استخدمت مجازاً لأن الإرادة سبب للفعل ففي الآية ذكر المسبب ''الإرادة'' وأريد به السبب ''القيام''.وذكر المفسر مثالاً من القرآن الكريم أيضاً لهذه العلاقة للمجاز المرسل وهو: ﴿فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله﴾[٥٠]

٢ . قال الله تعالى ﴿ قَالَ اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾[٥١]

يقول الفاني فتي: ''قال اهبطوا: قيل: الخطاب لآدم وحواء لأن إبليس هبط قبلها ولعل إيراد صيغة الجمع لأن هبوطهما سبب لهبوط ذريتهما، وقيل: الخطاب لهما ولإبليس كرر له الأمر تبعاً ليعلم أنهم قرناً أبداً أوخبر عما قال لهم متفرقاً''.[٥٢]

ذهب الفاني فتي في تفسير هذه الآية إلى أن الله تعالى ذكر صيغة الجمع''اهبطوا'' وأراد بها سيدنا آدم وسيدنا حواء عليهما السلام وإنهما يسببان في هبوط ذريتهما ولذلك أطلق المسبب:سيدنا آدم وسيدنا حواء وأراد به السبب: ذريتهما.

٣ . قال الله تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾[٥٣]

يقول الفاني فتي: ''الإثم: أي مايوجب الإثم يعني الذنب والمعصية ''.[٥٤]

قد أشار الفاني فتي تحت تفسير هذه الآية إلى أن قوله تعالى ''الإثم'' مجاز إذ أطلق الله تعالى المسبب ''الإثم '' وأراد به السبب''المعصية''.

العلاقة السببية: ''تسمية الشئ مسببه''.[٥٥]

نحو: رعت الماشية الغيث أي النبات؛ لأن الغيث سبب فيه.

نحو قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾[٥٦]، أي مطراً يسبب الرزق.

وقد ذكر أو أشار القاضي ثناء الله عليه الرحمة إلى هذه العلاقة في بعض الآيات ومنها:

١.قال الله تعالى ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾[٥٧]

يقول الفاني فتي: ''الموت: المراد به الحرب؛ فإنه سبب للموت''.[٥٨]

قد أشار الفاني فتي في تفسير هذه الآية إلى أن كلمة ''الموت'' قد جاءت استخدامها مجاذاً بحيث أن الله تعالى ذكر المسبب ''الموت '' وأراد به السبب ''الحرب''.

٢ . قال الله تعالى ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ﴾[٥٩]

يقول الفاني فتي: ''لهم قدم صدق عند ربهم: منزلة رفيعة يسبقون إليها ويقيمون فيها، سمي السبق قدماً؛ لأن السبق والقيام يكون بالقدم كما سميت النعمة يداً لأنها تعطي باليد''.[٦٠]

في تفسير هذه الآية قد أشار الفاني فتي أن كلمة ''قدم '' استعملت مجازاً بحيث أطلق السبب ''قدم''وأريد به ''السبق '' وأتى هنا مثالاً لتوضيح رأيه وهوأن اليد يستخدم للنعمة؛ لأنه يسبب فيها.

٣ . قال الله تعالى ﴿ وَلَمَّا جَاءتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾[٦١]

يقول الفاني فتي: ''قلت: والذرع في الأصل اليد إلى المرفق أو الساعد ويطلق على القوة كاليد والمعنى ههنا ضاقت أي ضعفت بهم طاقته ولم يجد من المكروه مخلصاً ''.[٦٢]

قد أشار الفاني فتي تحت تفسير هذه الآية إلى أن كلمة ''ذرع ''استخدمت مجازاً بحيث الله تعالى ذكر السبب ''ذرع '' وأراد به المسبب ''القوة ''.

العلاقة اعتبار مايكون: ''تسمية الشئ باسم ما يؤل ذلك الشئ إليه في الزمان المستقبل''.[٦٣]

مثل قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾[٦٤] أي عصيراً يؤول أمره إلى خمر؛ لأنه حال عصره لا يكون خمراً.

وقد ذكر أو أشار القاضي ثناء الله عليه الرحمة إلى هذه العلاقة في بعض الآيات ومنها:

١. قال الله تعالى ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[٦٥]

يقول الفاني فتي: ''في الآية سمي المشارف للتقوى مجازاً على طريقة:من قتل قتيلاً''.[٦٦]

في تفسير هذه الآية أشار الفاني فتي إلى أن كلمة ''المتقين '' لم تستخدم حقيقة بل جاء استخدامها مجازاً مرسلاً، بحيث أن الله تعالى سمى الناس ''المتقين'' الذين سيتقون بعد استفادة من

القرآن الكريم وقد ذكرهنا مثالاً من الحديث النبوي الشريف احتجاجاً على رأيه البلاغي وهو: ''من قتل قتيلاً له عليه بينة، فله سلبه''.[٦٧] والمراد بذلك أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم سمى الرجل الذي سيقتل قتيلاً باعتبار مايكون.

٢. قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلاَ يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ وَلاَ يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لاَ يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ من رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاء أَن تَضِلَّ إْحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى وَلاَ يَأْبَ الشُّهَدَاء إِذَا مَا دُعُواْ وَلاَ تَسْأَمُوْاْ أَن تَكْتُبُوْهُ صَغِيرًا أَو كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللّهِ وَأَقْومُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلاَّ تَرْتَابُواْ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلاَّ تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوْاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[٦٨]

يقول الفاني فتي: ''قيل: أراد به إذا دعوا لتحمل الشهادة واسم الشهداء حينئذ مجاز فيمن سيتصف بالشهادة''.[٦٩]

قد أشار الفاني فتي مفسراً هذه الآية إلى أن كلمة ''الشهداء '' استخدمت مجازاً وأشار أيضاً إلى علاقته وهي: ''اعتبار مايكون'' نرى في الآية أن الله تعالى سمى الناس الشهداء الذين سيستهدون ''شهداء ''.

٣. قال الله تعالى ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانَ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[٧٠]

يقول الفاني فتي: ''أعصر خمراً: يعني أرى نفسي في المنام أعصر خمراً، أي عنباً سماه خمراً باعتبار ما يؤول إليه''.[٧١]

قد صرح الفاني فتي في تفسير هذه الآية بأن كلمة ''خمراً'' تتضمن مجازاً مرسلاً والعلاقة بحيث سمى الله تعالى عنباً بالخمر ؛لأنها ستشكل خمراً بعد العصر.

العلاقة العمومية: أن يطلق اسم العام و يراد به الخاص.[٧٢]

نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾[٧٣]، أي النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد ذكر أو أشار القاضي ثناء الله عليه الرحمة إلى هذه العلاقة في بعض الآيات ومنها:

١. قال الله تعالى:﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَآئِفِينَ لهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[٧٤]

يقول الفاني فتي: ''إنما أورد لفظ الجمع وإن كان المنع واقعاً على مسجد واحد؛ لأن الحكم عام وإن كان المورد خاصاً''.[٧٥]

في هذه الكلمات التفسيرية إشارة صريحة إلى أن كلمة ''مساجد'' استخدمت مجازاً بحيث أن الله تعالى أطلق العام ''مساجد '' وأراد به الخاص ''المسجد الخاص''.

٢. قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[٧٦]

يقول الفاني فتي: ''البيت: الكعبة غلب عليها كالنجم على الثريا''.[٧٧]

في تفسير هذه الآية قد أشار الفاني فتي إشارة صريحة إلى أن كلمة ''البيت'' استعملت مجازاً كما نرى أن الله تعالى أطلق العام ''البيت'' وأراد به الخاص ''بيت الله الحرام''.

٣. قال الله تعالى: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُ فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[٧٨]

يقول الفاني فتي: ''بني إسرائيل: يهود المدينة''.[٧٩]

في هذه الكلمات التفسيرية إشارة صريحة إلى المجاز بحيث ذكر هنا العام ''بني إسرائيل'' وأريد به الخاص ''يهود المدينة''.

العلاقة الملزومية: ''أن يطلق اسم اللازم على الملزوم'' [٨٠]

كما قال الله تعالى: ﴿فلولا كان من المسبحين﴾[٨١]

وقد ذكر القاضي ثناء الله عليه الرحمة إلى هذه العلاقة في آية واحدة فقط:

قال الله تعالى ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[٨٢]

يقول الفاني فتي: ''حمله وفصله: وهو الفطام والمراد به الرضاع تسمية الملزوم باسم اللازم''.[٨٣]

قد صرح الفاني فتي مفسراً هذه الآية أن المراد بالفصل الفطام يعني الرضاع بناءاً على تسمية

الملزوم باسم اللازم.

هذه هي بضع علاقات عثرنا عليها من خلال دراستنا للتفسير المظهري من الجهة البلاغية، وفي هذا المقال جمعنا بضعًا من تلك الأمثلة الّتي جاءت حول ''المجاز المرسل'' ومن المعلوم أنّ علماء البلاغة قد ذكروا عدة علاقات في المجاز المرسل، كل ذهب مذهبه في عدد العلاقات ولم يتفقوا عليها وذكرنا في بداية هذا المقال سبع عشرة علاقة، وسقنا أمثلة تسعةٍ منها، وهي: الحالية، والمحلية، الكلية، والجزئية، والمسببية، والسببية، واعتبار ما يكون، والعموم، والملزومية.

ومن هذه الدراسة يتضح أنّ ''التفسير المظهري'' للقاضي ثناء الله الفاني فتي يهتمّ بالفنون البلاغية أكبر اهتمام، وإنّه في بعض الأحيان قد يذكر بالصراحة ذلك الفنّ البلاغي الّذي يوجد في تلك الآية القرآنية وفي بعض الأحيان يكتفي بإشارة، وكثيرًا ما يستنبط القارئ هذه الإشارة من كلماته التفسيرية. ومن بدائع هذا التفسير في هذا المجال أنّ القاضي رحمه الله قد ذكر في بعض المواضع غرضًا للمجاز؛ كما يقول في تفسير قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاء فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ﴾[٨٤]: ''أطلق الأصابع موضع الأنامل مبالغة''.[٨٥] أي الغرض في استخدام هذا الأسلوب من المجاز البلاغة ولو ذكرت كلمة ''الأنامل'' لما حصلت تلك الفائدة الّتي حصلت من ''أصابع''. ولا نجد هذه النقطة العلمية في الكتب البلاغية، عامّة. هذه الأمور المذكورة تدلّ على علوّ مرتبة القاضي الفاني فتي في علوم البلاغة وهو من المقتضيات الّتي يجب أن يكون المفسّر متصفا به.

الهوامش

(١) الشيخ جلال الدين خواجه محمد بن الشيخ محمود ينتهي نسبه إلى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وهومن أهل التصوف وله أربعين خليفة ومنهم: خواجه عبد القادر، وخواجه شبلي، والشيخ أحمد قلندر وغيرهم. بلغ من عمره إلى مئة وسبعين سنة وتوفي سنة ٧٦٥هـ. ومن كتبه: زاد الأبرار. (للتفصيل: شارب، ظهور الحسن (الدكتور): تذكره أولياء باك وهند، بدون ذكر رقم الطبع. (لاهور: الفيصل ناشران وتاجران كتب، بدون تاريخ)، ص:١٢٩ – ١٣٥)

(٢) فاني فت (بالإنجليزية: Panipat)، هو تقسيم إداري لدولة الهند تتبع ولاية هاريانا (بالإنجليزية: Haryana) ، مركزها مدينة فاني فت (بالإنجليزية: Panipat) مساحتها ١،٢٥٠ كم^2، وعدد سكانها ٩٦٧،٣٣٨ حسب

إحصاء سنة ٢٠٠١، وكثافة السكان ٧٧٤ لكل كم^2 .(ويكيبيديا الموسوعة الحرة:آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم ٢٠ أبريل ٢٠١٦)

(٣) ولي الله بن عبد الرحيم العمري الحنفي النقشبندي الدهلوي، ولد سنة ١١١٤هـ. وهو من أهل التصوف، اكتسب العلوم العقلية والنقلية وتمهر فيها وله أربعة أولاد: شاه عبد العزيز، وشاه رفيع الدين، وشاه عبد القادر، وشاه عبد الغني قدس الله أسرارهم. توفي الشيخ ولي الله الدهلوي رحمه الله سنة ١١٧٦هـ. ومن أبرز آثاره العلمية: ''فتح الرحمن''، و''الفوز الكبير في أصول تفسير''، و''القول الجميل''، و''الدر الثمين''، و''حجة الله البالغة''، و''تفهيمات''، و''لمعات''، و''سطعات''، و''الخير الكثير'' وغيرها من الكتب والرسائل في العلوم المختلفة. (فليراجع للتفصيل: رحمان علي، (المولوي): تذكره علماء هند، ط. أولى، (كراتشي: باكستان هستاريكل سوسائتي، ١٩٦١م)، ص: ٥٤٣ – ٥٤٦)

(٤) الشيخ محمد عابد السنامي من أكابر الطريقة النقشبندية، وكان عالماً جليلاً وصوفياً شهيرًا، يدرس الناس الحديث الشريف والفقه كل يوم، وكان الميرزا مظهر الله جان جانان من خلفائه، كان يسكن في السنام بسرهند ينتهي نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، مات سنة ١٧٤٧ودفن بدهلي. (المجددي،محمد إقبال:تذكر٥ علماء و مشائخ باكستان وهند، بدون ذكر رقم الطبع، (لاهور: بروكريسو بكس،٢٠١٣م)، ج٢، ص٩٦٦)

(٥) شمس الدين ميرزا مظهر الله جانجانان بن ميرزا جان محي الدين. ولد سنة ١١١١هـ. اكتسب العلوم على أيدي علماء عصره، له مكتوبات مفيدة وأبيات جديدة. قتله رجل من أهل التشيع سنة ١١٩٥هـ. (رحمان علي (المولوي): تذكره علماء هند، ص: ٤٩٥ – ٤٩٦هـ)

(٦) اللكنوي، عبدالحي (العلامة): نزهة الخواطر، ط. أولى، (حيدر آباد: لجنة التأليف والتصنيف، ١٣٦٦م)، ج٧، ص ١١٢ – ١١٣. ولمزيد من التفصيل تراجع المصادر التالية: . الجهلمي، فقير محمد (المولوي)، حدائق الحنفية، بدون ذكر رقم الطبع (لاهور: الميزان ناشران وتاجران كتب، ٢٠٠٥م)، ص٤٨٤

. الدهلوي، شاه غلام علي: مقامات مظهري، ط. ثانية، (ترجمة وتحقيق وتعليق: محمد اقبال مجددي)، (لاهور: اردو سائنس بورد، ٢٠٠١م)، ص٣٦١. ٣٦٢

(٧) اللكنوي، عبدالحي (العلامة): نزهة الخواطر، ج٧، ص ١١٤

(٨) لينظر: رحمان علي (المولوي): تذكره علماء هند، ص: ١٤٢

(٩) اللكنوي، عبدالحي (العلامة): نزهة الخواطر، ج٧، ص ١١٤

. رحمان علي (المولوي): تذكره علماء هند، ص: ١٤٢

(١٠) لينظر: التفتازاني، سعد الدين، مختصر المعاني، ص:٢١٩، الجرجاني، الجرجاني، عبدالقاهر (الإمام): أسرار البلاغة في علم البيان، ط.الأولى ،(بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٢م) ،ص:٣٢٠، الهاشمي، أحمد (السيد)، جواهر

البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص:٣٠٣، ناصف، حفني وآخرون، دروس البلاغة، ص:١٣٠، القزويني، محمد عبدالرحمن، تلخيص المفتاح، ص:٨٨.

(١١) الهاشمي، أحمد (السيد)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص:٣٠٣، رقم الحاشية:٢

(١٢) الزركشي، بدر الدين: البرهان في علوم القرآن، ط. أولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م.) من الصفحة ٣٨١- ٣٩١

(١٣) التفتازاني، سعد الدين، مختصر المعاني، بدون ذكر رقم الطبعة،(قم: مؤسسة دار الفكر، بدون ذكر سنة النشر)،ص: ٢٢٠

(١٤) وللتفصيل يمكن مراجعة: القزويني، محمد عبدالرحمن، تلخيص المفتاح، بدون ذكر رقم الطبعة ، (روال بندي: مكتبة ضيائية، بدون ذكر سنة النشر)، ص:٨٨، ناصف، حفني و آخرون: دروس البلاغة، بدون ذكر رقم الطبعة، (لاهور: ضياء القرآن ببلي كيشنز، بدون ذكر سنة النشر) ، ص:١٣١، الهاشمي، أحمد (السيد): جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ط.خامسة،(مصر: دار الاعتماد، ١٣٧٠ه)، ص:٣٠٦

(١٥) سورة آل عمران، الآية:١٠٧

(١٦) سورة النساء: ٤٣

(١٧) الفاني فتي، محمد ثناء الله (القاضي)، التفسير المظهري، بدون ذكر رقم الطبعة. (كوئتة: مكتبة رشيدية، بدون ذكر سنة النشر)، ج٢، ص١٠٩

(١٨) سورة الأنعام: ٦

(١٩) الفاني فتي، ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج٢، ص ٤٣٦

(٢٠) سورة الأنعام: ٩٦

(٢١) الفاني فتي، ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج٢، ص ٤٨١

(٢٢) التفتازاني، سعد الدين، مختصر المعاني، ص:٢٢٠

(٢٣) الزركشي، بدر الدين: البرهان في علوم القرآن، ص ٣٩١.

(٢٤) سورة العلق، الآية:١٧

(٢٥) سورة الدهر: ١٧

(٢٦) الفاني فتي، محمد ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج٧، ص٣١٢

(٢٧) سورة النازعات: ٣١

(٢٨) الفاني فتي، محمد ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج٧، ص٣٤١

(٢٩) التفتازاني، سعد الدين، مختصر المعاني، ص:٢٢ ، وللتفصيل يمكن مراجعة: القزويني، محمد عبدالرحمن، تلخيص المفتاح، ص:٨٨ ، عكاري، إنعام فوّال (الدكتورة)، المعجم المفصل في علوم البلاغة، بدون ذكر رقم الطبعة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م)، ج٦، ص٦٤٠، ناصف، حفني وآخرون، دروس

البلاغة، ص:١٣١

(٣٠) سورة البقرة: ١٩

(٣١) الفاني الفتي، ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج١، ص٤١

(٣٢) الزمخشري، محمود بن عمر: الكشاف، ط.ثانية، (بيروت دار إحياء التراث العربي،٢٠٠١م) ،ج١، ص١١٧

(٣٣) سورة النساء: ٤٧

(٣٤) الفاني فتي، ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري ، ج٢، ص١٢٨

(٣٥) سورة النساء: ٩٧

(٣٦) الفاني الفتي، ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج٢ ص ١٩٢

(٣٧) التفتازاني، سعد الدين، مختصر المعاني، ص:٢٢ ،وللتفصيل يمكن مراجعة: القزويني، محمد عبدالرحمن، تلخيص المفتاح، ص:٨٨ ، عكاري، إنعام فوال (الدكتورة)، المعجم المفصل في علوم البلاغة، ج٦، ص٦٤٠، . الهاشمي، أحمد (السيد)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص:٣٠٤،ناصف، حفني وآخرون، دروس البلاغة، ص: ١٣٠

(٣٨) سورة البقرة: ٣

(٣٩) الفاني الفتي، ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج١، ص٣١

(٤٠) سورة البقرة: ٤٣

(٤١) الفاني الفتي، ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج١، ص٧٢

(٤٢) سورة البقرة: ١٨٥

(٤٣) سورة بني إسرائيل: ٧٨، الفاني الفتي، ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج١، ص٢٠١

(٤٤) سورة بني إسرائيل: ٧٨

(٤٥) التفتازاني، سعد الدين، مختصر المعاني، ص:٢٢ ،وللتفصيل يمكن مراجعة: القزويني، محمد عبدالرحمن، تلخيص المفتاح، ص:٨٨ ، عكاري، إنعام فوال (الدكتورة)، المعجم المفصل في علوم البلاغة، ج٦، ص٦٤٠، . الهاشمي، أحمد (السيد)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص:٣٠٤،ناصف، حفني وآخرون، دروس البلاغة، ص: ١٣٠

(٤٦) سورة المؤمن:١٣

(٤٧) سورة المائدة: ٦

(٤٨) سورة النحل: ٩٨

(٤٩) الفاني الفتي، ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج٢، ص٢٩٠

(٥٠) سورة النحل: ٩٨

(٥١) سورة الأعراف: ٢٤

(٥٢) الفاني الفتي، ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج٣، ص١٦

(٥٣) سورة الأعراف: ٣٣

(٥٤) الفاني الفتي، ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج٣، ص٢٦

(٥٥) التفتازاني، سعد الدين، مختصر المعاني، ص: ٢٢٠، وللتفصيل يمكن مراجعة: القزويني، محمد عبدالرحمن، تلخيص المفتاح، ص:٨٨ ، عكاري، إنعام فوال (الدكتورة)، المعجم المفصل في علوم البلاغة، ج٦، ص٦٤٠، . الهاشمي، أحمد (السيد)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص: ٣٠٣،ناصف، حفني وآخرون، دروس البلاغة، ص: ١٣٠

(٥٦) سورة المومن، الآية:١٣

(٥٧) سورة آل عمران: ١٤٣

(٥٨) الفاني فتي، محمد ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج١، ص٥٥٦

(٥٩) سورة يونس: ٢

(٦٠) الفاني فتي، محمد ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج٣، ص٣٩٦

(٦١) سورة هود: ٧٧

(٦٢) الفاني فتي، محمد ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج٦، ص٣٤

(٦٣) التفتازاني، سعد الدين، مختصر المعاني، ص: ٢٢٠،وللتفصيل يمكن مراجعة: القزويني، محمد عبدالرحمن، تلخيص المفتاح، ص:٨٨ ، عكاري، إنعام فوال (الدكتورة)، المعجم المفصل في علوم البلاغة، ج٦، ص٦٤٠، . الهاشمي، أحمد (السيد)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص: ٣٠٣،ناصف، حفني وآخرون، دروس البلاغة، ص: ١٣١

(٦٤) سورة يوسف، الآية:٣٧

(٦٥) سورة البقرة: ٢

(٦٦) الفاني فتي، محمد ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج١، ص٢٩

(٦٧) القشيري، مسلم بن الحجاج (الإمام): صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب: استحقاق القاتل سلب القتيل، رقم الحديث ٤٥٤٣، ص٨٢٩

(٦٨) سورة البقرة: ٢٨٢

(٦٩) الفاني فتي، محمد ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج١، ص٤١١

(٧٠) سورة يوسف: ٣٦

(٧١) الفاني فتي، محمد ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج٤، ص٢٧

(٧٢) الزركشي، بدر الدين: البرهان في علوم القرآن، ص ٣٨٦.

(٧٣) سورة النساء، الآية:٥٤

(٧٤) سورة البقرة: ١١٤

(٧٥) الفاني الفتي، ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج١، ص١٢١

(٧٦) سورة البقرة: ١٢٧

(٧٧) الفاني الفتي، ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج١، ص ١٣٠

(٧٨) سورة البقرة: ٢١١

(٧٩) الفاني الفتي، ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج١، ص٢٥٠

(٨٠) الزركشي، بدر الدين: البرهان في علوم القرآن، ص ٣٨٦

(٨١) سورة الصافات:١٤٣

(٨٢) سورة الأحقاف: ١٥

(٨٣) الفاني فتي، محمد ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج٦، ص٣٢٠

(٨٤) سورة البقرة: ١٩

(٨٥) الفاني الفتي، ثناء الله (القاضي): التفسير المظهري، ج١، ص٤١

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆